The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

حضرة السيّد حسن نصرالله

لا نودّ ان نقحم أنفسنا في السجّال السياسي المقيت الدّائر بينكم وبين أخصامكم في قوى الموالاة، فهذا شأنكم وشأنهم، غير ان كلامكم عن الجيش والتجريح به تلميحاً أو مواربةً لا يجوز ان يمرّ مرور الكرام، وبخاصةٍ عندما قلتم ان الجيش "عطّل موسم الإصطياف من أوله وأنتم من نصفه..."

عندما إفتعلتم حرب تمّوز الأخيرة مع إسرائيل أخذتم البلاد عن سابق تصوّر وتصميم إلى مغامرةٍ مجنونة قضت على ما تبقى من عافيتها الهزيلة أصلاً، وعطّلت مواسم الإصطياف أقلّه لعشر سنواتٍ مقبلة، مِمّا يعني ان ما قمتم به ينطبق عليه مفهوم المؤامرة أكثر من مفهوم المغامرة، إذ انها كلّفت الشعب اللبناني ما يزيد على ١٥٠٠ قتيلاً وأكثر من ثلاثة آلاف معاقاً جسدياً وعقلياً وحوالي مليون مهجّر، ناهيك بالدمار الهائل الذي حلّ بممتلكات الناس وأرزاقهم والذي بلغت كلفته عشرات المليارات من الدولارات.

بينما ما قام به جيشنا البطل كان ردّة فعل طبيعية على إعتداءٍ جبان نفذته جماعة إرهابية ما زالت تعيش في القرون الغابرة، وتستعمل أساليب متوحّشة أين منها أساليب التتر والبربر والمغول.

ان الجيش اللبناني الذي إرتفع إلى أعلى درجات البطولة والقيم الأخلاقية في تصدّيه للإرهابيين، والذي إلتفّ حوله العالم داخل لبنان وخارجه، ليس بحاجةٍ إلى شهادة أناس مشكوك بشهادتهم ولا هم لهم سوى الطعن به والتجريح بكرامته.

ان اللبنانيين الشرفاء يقفون بقوّة إلى جانب مؤسستهم العسكرية الشريفة، آملين منها الإسراع في حسم هذه الظاهرة الإرهابية الخطيرة وغيرها من المنظمات السلفية الشبيهة. وعندها فقط يصبح المجال متاحاً أمام قيام دولةٍ قوية وقادرة على حماية المواطنين، وتأمين سلامة مواسم الإصطياف والسياحة... وكل كلام خارج هذا المنطق يندرج في إطار الهرطقة السياسية والخيانة الوطنية.

لبَّــيك لبــنان

ألبير شاوول
رئيس مكتب حزب حرَّاس الأرز في بريطانيا

في ٣٠ أيّــار ٢٠٠٧